(427) الوجه، ثم بين بالافصاح أنها سود، قال امرؤ القيس: كأن سراته وجدة متنه * كنائن يحرى فوقهن دليص (1) يعني بالجدة الخطة السوداء تكون في متن الحمار، والكنائن جمع كنانه، والدليص الذي يبرق من الذهب والفضة وما أشبهها، فالجدد هي الوان الطريق. ثم قال * (ومن الناس) * أيضا * (ومن الدواب) * التي تدب على وجه الارض * (والانعام) * كالابل والبقر والغنم * (مختلف ألوانه) * ايضا مثل ذلك مما في الجبال والثمار * (كذلك) * أي مثل ما قدمنا ذكره. ثم قال * (انما يخشى ا من عباده العلماء) * ومعناه ليس يخاف ا حق خوفه ولا يحذر معاصيه خوفا من عقابه إلا العلماء الذين يعرفون حقيقة ذلك فأما الجهال ومن لا يعرف ا فلا يخافونه مثل ذلك، وكذلك ينظر العلماء في حجج ا وبيناته ويفكرون في ما يفضي بهم إلى معرفته من جميع ما تقدم ذكره ثم اخبر تعالى فقال * (إن ا عزيز) * في انتقامه من اعدائه * (غفور) * لاوليائه والتائبين من خلقه الراجعين إلى طاعته. ثم قال * (إن الذين يتلون كتاب ا) * يعني يقرؤن القرآن ويعملون بما فيه * (واقاموا الصلاة وانفقوا) * في طاعة ا * (مما رزقناهم) * أي مما رزقهم ا وملكهم التصرف فيه * (سرا وعلانية) * أي في حال سرهم، وفي حال علانيتهم * (يرجون) * في موضع الحال أي راجيين بذلك * (تجارة لن تبور) * أي لا تكسد. وقيل: لا تفسد، يقال بارت السوق إذا كسدت وبار الطعام، وبار الشئ إذا فسد، قال الشاعر:

---

(1) ديوانه (شرح السندوسي) 124 وروايته (ظهره) بدل (متنه) (*)